مشروع قرار أوروبي للتهدئة ورفع الحصار

أكثر من 2000 شهيد حصيلة ستة أسابيع من الحرب على غزة

شن الطيران الحربي الإسرائيلي سلسلة من الغارات الجوية على مناطق متفرقة في قطاع غزة لتودي بحياة أربعة فلسطينيين أمس الجمعة وتتخطى بذلك حصيلة الحرب على القطاع 2087 شهيداً فلسطينياً في حين أطلقت دول أوروبية مبادرة جديدة لدى مجلس الأمن الدولي لإنهاء النزاع.

واستشهد فلسطينيان في غارة جوية إسرائيلية على أرض زراعية قرب مخيم النصيرات في وسط قطاع غزة سقط خلالها "الشهيدان محمود ناصر قشلان (24 عاما) وياسين حامد ابو حمد (22 عاما)"، وفق وزارة الصحة الفلسطينية.

كما استشهد في وقت سابق رجل وطفل في غارة استهدفت دير البلح وسط القطاع.

ومن جهته أعلن الجيش الإسرائيلي انه قصف 20 هدفا في القطاع خلال الليل، من دون إضافة تفاصيل.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية أن الدولة العبرية تسعى للحصول على الدعم الدبلوماسي الأميركي لإسقاط مشروع قرار جديد لدى مجلس الأمن الدولي يضع حدا لستة أسابيع من الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة.

وقدمت بريطانيا وفرنسا وألمانيا مبادرة جديدة في مجلس الأمن الدولي غداة استشهاد ثلاثة قياديين في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، وبعد يومين على استئناف تبادل الحرب على قطاع غزة.

وجاء في نص مشروع القرار الأوروبي، الذي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه، ان الدول الثلاث تدعو إلى وقف إطلاق نار دائم وفوري، والى رفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة ووضع نظام مراقبة للتبليغ عن أي انتهاك لوقف إطلاق النار والتحقق من تدفق البضائع إلى غزة.

وقال الدبلوماسيون ان الهدف هو تعزيز الجهود للتوصل الى اتفاق بين دول مجلس الأمن الـ15 على قرار يخص غزة، بعدما واجه مشروع قرار قدمته الاردن اعتراضا خصوصا من جانب الولايات المتحدة.

ويستجيب مشروع القرار لقلق إسرائيل حيال الأمن كما انه يلبي مطالب الفلسطينيين. ويطلب من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تقديم اقتراحات "لتطبيق عناصر القرار" في خطوة تهدف الى استئناف مفاوضات السلام.

ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن "مسؤول سياسي" قوله ان ليس هناك أي اتصالات حاليا لاستئناف مفاوضات التهدئة ولكنه "توقع في النهاية ان يتباحث الطرفان على أساس الاقتراح المصري".

وتحدث مسؤولون في الأمم المتحدة عن أملهم في أن تنعش المبادرة الأوروبية جهود السلام المصرية وتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق نار دائم.

وأسفرت الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة منذ الثامن من يوليو عن استشهاد أكثر من 2087 فلسطينيا، غالبيتهم من المدنيين. وتداولت وسائل الإعلام الإسرائيلية أمس معلومات عن موافقة الحكومة الأمنية المصغرة على استدعاء 10 آلاف جندي احتياط لاستبدال الذين سرحوا من الخدمة مؤخرا.

ويدعو مشروع القرار الأوروبي إلى عودة السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة. وينص أيضا على رفع القيود الاقتصادية والإنسانية عن القطاع للبدء بعملية إعادة اعمار واسعة النطاق، كما يدعو إلى إعادة فتح المعابر الحدودية.

ووعد الأمين العام للأمم المتحدة بتقديم المساعدة لإعادة إعمار غزة ولكنه حذر من ان هذه قد تكون "المرة الأخيرة" بعد حصول ثلاث حروب خلال ست سنوات.

في سياق متصل، واصلت الأذرع العسكرية للفصائل الفلسطينية أمس قصفها المستوطنات الإسرائيلية بعشرات الصواريخ من مختلف الأنواع ومن أبرزها كتائب القسام التي قصفت بمفردها ما يقارب 30 صاروخاً وقذيفة هاون ما أحدث أضراراً مادية وبعض الإصابات وفقاً لمصادر إسرائيلية.

الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة يدخل أسبوعه السادس وسط تعثر محادثات الهدنة بوساطة مصرية.

ووفقا لبيانات حصل مكتب (بي بي سي) في قطاع غزة على نسخ منها، أعلنت سرايا القدس الذراع المسلح لحركة الجهاد الإسلامي عن قصف مدن نتيفوت ومفتاحيم وعسقلان وأسدود وبئر السبع وكرميه وكوسوفيم بصواريخ غراد.

وأعلنت كتائب الأنصار وألوية الناصر صلاح الدين وكتائب شهداء الأقصى في بيانات منفصلة عن قصف عسقلان والنقب الغربي وكفار عزة بصواريخ من نوع 107 وناصر5 وغراد.

ودخل العدوان الإسرائيلي على غزة أسبوعه السادس وسط تعثر محادثات التهدئة بوساطة مصرية.

مخاض صعب لتشكيل حكومة وحدة وطنية بالعراق

متابعة /فارس الحميري

مع استمرار أعمال العنف التي تضرب العراق، بدأ هذا البلد المضطرب خطوات عملية لتشكيل حكومة وحدة وطنية يمكن أن تسهم في إيقاف العنف الذي يضرب بقوة في مدن عراقية عدة مخلفا ضحايا شبه يومي.

وسجل أمس (الجمعة) مقتل ما لا يقل عن 65 شخصاً في هجوم استهدف مسجداً للسنة في ديالى شمال شرق بغداد، فيما أعلنت السلطات العراقية عن مقتل 30 من عناصر "الدولة الإسلامية في العراق والشام" في غارات استهدفت مواقع للتنظيم المعروف باسم "داعش"، بمنطقة "الضلوعية, حسب ما اوردت (CNN).

وذكرت الشبكة, انه في هجوم شنه "مسلحون مجهولون" على مسجد للسنة قرب مدينة "بعقوبة"، في محافظة ديالى، أثناء أداء صلاة الجمعة، قتل ما لا يقل عن 65 شخصاً، وأصيب نحو 17 آخرين، بحسب ما قال مسؤولون في شرطة المحافظة الواقعة شمال شرق بغداد.

واستخدم المسلحون المجهولون بنادق آلية في الهجوم على مسجد "مصعب بن عمير" في بلدة "بني ياس" بحسب الشرطة، وتبعد البلدة نحو 75 كم عن مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى.

ولم يتضح على الفور الجهة التي تقف وراء الهجوم، حيث تنشط كلا من المليشيات الشيعية والسنية في المحافظة.

من جهة أخرى أعلن "جهاز مكافحة الإرهاب" في العراق عن "مقتل 30 إرهابياً، وإصابة آخرين، بضربات جوية في منطقة الضلوعية، التابعة لمحافظة صلاح الدين"، بحسب ما ذكرت شبكة الإعلام العراقي.

ونقلت شبكة (CNN) عن بيان لجهاز مكافحة الإرهاب أنه تم تنفيذ العملية أمس، "بالتنسيق مع طيران الجيش"، حيث تم "قصف تجمعات لتنظيم داعش الإرهابي في منطقة الضلوعيه، ما أدى إلى مقتل 30 إرهابياً، وجرح آخرين، بالإضافة إلى تدمير 4 عجلات"، وفق ما أورد البيان.

وفي ظل هذه الأجواء تجرى مشاورات عدة في إطار تشكيل حكومة وحدة وطنية في هذا البلد والذي عانى كثيرا من الانقسامات السياسية والصراعات المسلحة خلال السنوات الأخيرة.

وأوردت وسائل إعلام محلية ودولية, ان المفاوضات حول تشكيل الحكومة انطلقت أمس الأول باجتماع بين التحالف الوطني الشيعي وتحالف القوى العراقية السني، بينما اجتمع أمس الجمعة وفد التحالف الكردستاني في بغداد مع الرئيس معصوم وقادة التحالف الشيعي.

وذكر النائب أحمد المساري، عضو الوفد التفاوضي لتحالف القوى السنية مع التحالف الشيعي، إن نتائج الجولة الأولى من المفاوضات كانت ايجابية تم فيها عرض ورقة "الحقوق" على مفاوضي التحالف الشيعي وإبلاغهم بأن التحالف السني لن يشارك في تشكيل الحكومة الجديدة، "ما لم تتم الاستجابة لتلك الحقوق التي تعد الضمانة الأساسية لإقامة حكومة شراكة حقيقية تحفظ للعراقيين وحدتهم وتحقق أمنهم واستقرارهم وتحفظ سيادتهم الوطنية"، بحسب قوله.

وأوضح أن الورقة تطالب بإعادة ضباط ومراتب الجيش السابق، وإطلاق سراح قادة الجيش السابق، وإقرار صلاحيات المحافظات وإعادة النازحين والمهجرين وتعويضهم مع إعادة البنى التحتية لمحافظاتهم ومناطق سكناهم، إضافة إلى إقرار قانون المحكمة الاتحادية وإيقاف ملف الاستهداف السياسي بواسطة القضاء.

تضم ورقة الحقوق 16 بنداً تشكل مطالب المحافظات السنية الست، وهي الأنبار ونينوى وصلاح الدين وكركوك وديالى وقسم من بغداد، والتي تشمل أيضا إطلاق سراح السجينات والمعتقلين الأبرياء وتعديل قانوني الإرهاب والمساءلة والعدالة لاجتثاث البعث وإلغاء عمليات تهميش المكون السني. (حسب موقع إيلاف الإخباري).

بدوره كرر المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني دعوته بضرورة توحد العراقيين محذرا من الشروط المسبقة التي يمكن تعرقل تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال ممثل السيستاني، عبد المهدي الكربلائي، في خطبة الجمعة التي ألقاها في مدينة كربلاء إن مطالب وشروط السياسيين يمكن أن تعرقل تشكيل الحكومة الجديدة في العراق.(حسبما ذكرت بي بي سي).

وأضاف ممثل السيستاني : إن الدفاع عن العراق ضد مجموعات إرهابية ينبغي أن ينظر إليه على أنه "شرف عظيم".

هذا ودعا القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي نائب رئيس الجمهورية السابق، عادل عبد المهدي، إلى الإسراع بتشكيل الحكومة محذراً من الإغراق في التفاصيل التي قال إنها ستؤدي إلى عرقلة انجاز التشكيلة الحكومية في المدة الدستورية المحددة، والتي تنتهي في التاسع من الشهر المقبل.

ويطرح عدد من القوى شروطا للتفاوض بشأن تشكيل الحكومة, وهو الأمر الذي علق عليه العبادي, دعا خلاله الكتل السياسية إلى الالتزام بنصوص الدستور في ما يتعلق بالمطالب التي تطرح.. مؤكداً أنه لا يمكن الموافقة على أي مقترحات تتعارض مع الدستور في إشارة على ما يبدو إلى بعض مطالب القوى السنية والكردية التي يرى البعض أنها تتعارض مع الدستور.

ويذكر أن رئيس الوزراء المكلف، حيدر العبادي، لديه مهلة حتى 10 سبتمبر المقبل لتقديم قائمة بأعضاء حكومته إلى مجلس النواب العراقي للموافقة عليها لكن المهل الدستورية في العراق لم تحترم سابقا بسبب الخلافات السياسية.

اوكرانيا تتهم روسيا باجتياح أراضيها بعد دخول قافلة المساعدات

موسكو/ أ.ف.ب

اتهم رئيس جهاز الامن الاوكراني فالنتين ناليفايتشنكو روسيا أمس باجتياح بلاده بعد دخول قافلة مساعدات روسية الى منطقة النزاع في شرق اوكرانيا دون انتظار موافقة كييف.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس الاوكرانية عن ناليفايتشنكو "نقول انه اجتياح مباشر. هذه عربات عسكرية تحت الادعاء المنافق بأنها تحت (اشراف) الصليب الاحمر. وذكر مسؤول امني آخر ان موسكو "مسؤولة بالكامل" عن سلامة القافلة التي دخلت الى لوغانسك.

وقررت روسيا أمس تحريك الشاحنات الاولى لقافلة مساعداتها الانسانية المتوقفة عند الحدود منذ اكثر من اسبوع، معتبرة ان كل "الذرائع" التي قدمتها كييف لتأخيرها "استنفدت" في حين اسقط الانفصاليون مروحية للجيش الاوكراني في شرق البلاد.

وشاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية عدة شاحنات بيضاء تتحرك وتعبر معبر دونيتسك الحدودي الروسي الذي يحمل نفس الاسم كمعقل المتمردين في اوكرانيا. وتخشى السلطات الاوكرانية من ان يستعمل المتمردون القافلة استفزازا يكون ذريعة لتدخل روسي وحذرت من ان ارسال قافلة المساعدات لن يتم إلا "بضمانات" على امنها.

وانتقلت الشاحنات حتى مركز الجمارك الاوكرانية في ايزفاريني وفق التلفزيون الرسمي الروسي وواصلت بعد ذلك اكثر من عشرين شاحنة طريقها في الاراضي الاوكرانية التي يسيطر عليها الانفصاليون الروس.

واعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان "كل الذرائع لتأخير تسليم المساعدة الى المناطق التي تواجه كارثة انسانية قد استنفدت. قررت روسيا التحرك.

وصرح الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف لاذاعة كومرسنت اف ام ان الرئيس فلادمير بوتين تبلغ بتحرك القافلة نحو اوكرانيا. وقد فتش خفر الحدود ورجال الجمارك الاوكرانيين الشاحنات الاولى أمس الأول في اجراء ضروري كي تتمكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر بعد ذلك من توزيع المساعدة.

واعتبرت روسيا ان هناك حالة عاجلة امام الوضع الانساني المتفاقم في شرق اوكرانيا الذي اجتاحته المعارك موقعة اكثر من الفي قتيل في اربعة اشهر ومئات الاف المهجرين. واعتبرت موسكو ان "كل الضمانات اللازمة اعطيت" وان الصليب الاحمر "تحقق من وجهة" القافلة.

واضافت الوزارة: "لم يعد بوسعنا احتمال هذا الوضع المشين، هذه الأكاذيب المفضوحة ورفض (كييف) التوصل الى اتفاق". وطالبت السلطات الاوكرانية بضمانات أمنية وعبرت عن خشيتها مرارا من ان تستخدم روسيا الشاحنات لتهريب اسلحة الى المتمردين الموالين لموسكو والذين يخوضون معارك ضد القوات الاوكرانية منذ اربعة اشهر.

وقالت الخارجية الروسية: "نحن بالطبع مستعدون لمواكبة الصليب الاحمر (للقافلة) ومشاركتهم في توزيع المساعدات". واضافت "نرى ان ممثلين من الصليب الاحمر الروسي يستطيعون المشاركة في هذه العملية". لكن الصليب الاحمر الدولي اعلن ان ممثليه لن يواكبوا قافلة المساعدات الروسية لانه لم يتسلم "ضمانات امنية كافية".

وقالت متحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في موسكو لوكالة الصحافة الفرنسية: "لسنا ضمن الموكب بأي شكل"، واضافت: لم نتلق "ضمانات أمنية كافية من الطرفين المتنازعين" بعدما افاد فريق صغير من ممثلي الصليب الاحمر عن قصف كثيف خلال الليل في مدينة لوغانسك، معقل الانفصاليين الموالين لروسيا والتي يفترض ان تتوجه اليها قافلة المساعدات.

وحملت الخارجية الروسية كييف "كامل مسؤولية العواقب المحتملة لاي استفزازات ضد القافلة".

على صعيد آخر، اعلن ناطق عسكري اوكراني ان الانفصاليين الموالين لروسيا اسقطوا مروحية من طراز مي24- للجيش قرب معقلهم في لوغانسك ما اسفر عن مقتل طياريها الاثنين الماضي.

صفقة تبادل الأسرى مع طالبان تضع الادارة الاميركية في مأزق

واشنطن/ وكالات

أكد مكتب محاسبة الحكومة أن وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) خرقت القانون الأميركي لأنها لم تخطر الكونجرس قبل أن تفرج عن خمسة سجناء من طالبان احتجزوا في سجن جوانتانامو الاميركي الحربي مقابل الافراج عن جندي أميركي أسير.

وحسب هذا التقرير، فإن ادارة اوباما لم تحترم واجب ابلاغ لجان الكونجرس المكلفة بهذه المسائل قبل 30 يوما من استعمال اموال عامة من اجل نقل معتقلين في جوانتانامو.

وقال مكتب المحاسبة في بيان، أمس الأول، أن البنتاجون خرق القانون حين استخدم أموالا خصصها الكونجرس لعملية نقل سجناء جوانتانامو دون اخطار أعضاء الكونجرس بالعملية قبل شهر من تنفيذها.

وقال في رسالة نشرت على موقعه الالكتروني: "بالاضافة إلى ذلك ولأن وزارة الدفاع استخدمت أموالا خصصها الكونجرس لتنفيذ عمليات النقل حين لم يكن هناك أموال مخصصة لهذا الغرض تحديدا، تكون الوزارة قد انتهكت قانون مكافحة العجز المالي" الذي يمنع الهيئات الحكومية من انفاق أكثر مما هو مخصص لها.

واشار المكتب إلى أن البرلمانيين تبغلوا هاتفيا يومي 31 مايو اي في نفس اليوم الذي تم فيه نقل المعتقلين، والاول من يونيو وفي الثاني من يونيو تبلغوا رسالة خطية بالامر.

وطلب أعضاء جمهوريون في الكونجرس التقييم الذي قام به مكتب محاسبة الحكومة لاستيائهم من عدم التزام الوزارة بضرورة الاخطار المسبق للمشرعين قبل القرار الذي اتخذته الادارة الاميركية في مايو بنقل خمسة سجناء من طالبان إلى قطر مقابل الافراج عن السارجنت بوي بارغدال، الذي خطف في افغانستان لمدة خمس سنوات بدون العودة إلى الكونجرس.

وقال السناتور ساكسبي تشامبليس، نائب رئيس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ، إن ما خلص اليه مكتب محاسبة الحكومة يثبت وجهة النظر القائلة بأن الرئيس الديمقراطي باراك أوباما "يتجاهل تماما القوانين التي يصدرها الكونجرس ووقعها بيده" حين سمح بعملية نقل سجين تكلفت نحو مليون دولار.

ودافع البنتاجون عن نفسه قائلا: إن عملية تبادل السجناء تمت بشكل قانوني بعد التشاور مع وزارة العدل.

وقدم البيت الابيض شروحات عدة لتحركه من دون ابلاغ الكونجرس، وتحدث في البداية عن الخطر المحيط ببرغدال من حيث صحته وامنه. ثم اشار في وقت لاحق إلى أن التأخر كان من شأنه أن يتعارض مع مهمة الرئيس الدستورية بحماية الاميركيين.

وينم الاتفاق على بقاء قادة حركة طالبان المفرج عنهم في قطر لمدة عام خشية أن يتم اعتقالهم من قبل الحكومة الافغانية.

وكان السرجنت برغدال قد اختفى في افغانستان في العام 2009م. وبعد خمس سنوات امضاها في الآسر تمت مبادلته بخمسة كوادر من طالبان كانوا في قاعدة جوانتانامو العسكرية الاميركية وتم نقلهم إلى قطر.

وبرر مسؤول اميركي عملية التبادل بالاشارة إلى أن فيديو نشر في يناير اظهر برغدال في حالة صحية سيئة ما عزز ضرورة اطلاق سراحه.

وقال انه لم يكن من الممكن الكشف عن محتوى الملخص المرسل إلى اعضاء مجلس الشيوخ، لكنه قال انه تم ابلاغهم أن حياة برغدال ستكون بخطر في حال "تم الكشف عن اجراءات عملية التبادل".

وما يعقد اكثر الدفاع عن عملية التبادل هي الظروف المحيطة باسر برغدال، اذ أن بعض الجنود يتهمونه بالفرار، في حين اعلن الجيش الاميركي انه سيحقق في الموضوع لتحديد ما إن كانت هناك ضرورة لفرض عقوبة تأديبية عليه.

فيما نقلت محطة سي بي اس أن وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون تقول في مذكراتها التي ستنشر قريبا، انها بحثت في الافراج عن برغدال ولكنها كانت تعلم انه من الصعب أن يتفهم الشعب الاميركي المفاوضات مع طالبان.

وكان مصدر في طالبان في مدينة كويتا الباكستانية قد صرح في وقت سابق أن الخمسة كانوا مسؤولين في نظام طالبان الذي اطاح به الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لافغانستان عقب هجمات 11 سبتمبر 2001م على الولايات المتحدة، وانهم ما زالوا يتمتعون بنفوذ واسع.